

# مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

## Orthodox Archdiocese of Beirut

الدرهم المفقود (١٥: ٧-١٠)، الابن الشاطر (١٥: ١١-٣٢)، وكيل الظلم (١٦: ١-١٣)، الغني ولعازر الفقير (١٦: ١٩-٣١)، وقاضي الظلم (١٦: ١-١٣)، والفريسي والعشار (١٨: ٩-١٤). بالإضافة إلى العديد من الأقوال والعبارات والمواقف التي تفرّد لوقا الإنجيلي في إيرادها.

يركز إنجيل لوقا على أهمية فعل الروح القدس في حياة الكنيسة.

فالروح هو الذي يحقق وعود الرب يسوع ويقود طريق الكرازة ويهيء للخلاص الآتي. والروح

القدس يفعل في التاريخ. لذا يقدم الإنجيلي لوقا عرضاً تاريخياً دقيقاً للأحداث. كما في وصفه لحديثيات آلام المسيح، والقبض على الرب يسوع، واتهامه ومحاكمته وصلبه. وهذا العرض التاريخي الدقيق يتخلله بُعد لاهوتي عميق بحيث أن المسيح يبدو على الدوام في الإنجيل رباً وسيّداً، سيد الحياة والموت، الغالب الموت والقائم من بين الأموات.

كما أن الإنجيلي يحفظ لنا غير قليل من الصلوات والأدعية والتسابيح. يركز على موضوع

### إنجيل لوقا

يعود أصل الإنجيلي لوقا، بحسب الشهادات التاريخية، إلى مدينة أنطاكية. وهو طبيب رافق الرسول بولس في معظم أسفاره وهو الذي بإلهام الروح الإلهي دون الإنجيل الثالث من أسفار العهد الجديد مع سفر أعمال الرسل. هذا ويؤكد تقليد الكنيسة القديم أنه من رسل المسيح السبعين.

يتميز لوقا الإنجيلي بأسلوبه الأدبي الرفيع وبلغته اليونانية العالية، كما أن منهجيته في السرد تدل على كاتب متمرس بفنون الكتابة الكلاسيكية.

ترد في إنجيل لوقا روايات لم يذكرها سواه من الإنجيليين. مثلاً: خبر الصيد العجائبي (٥: ١-١١)، إقامة ابن الأرملة في ناين (٧: ١١-١٧)، شفاء المرأة التي فيها روح ضعف (١٣: ١٠-١٧)، شفاء البرص العشرة (١٧: ١١-١٩). وكذلك عدد من الأمثال، كمثّل السامري الشفوق (١٠: ٢٩-٣٧)، الغني الجاهل (١٢: ١٣-٢١)، التينة العقيمة (١٣: ٦-٩)، البرج غير المكتمل (١٤: ٢٨-٣٣)،

### الرسالة

(كولوسي ٤: ٥-١٨)

يا إخوة اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت\* وليكن كلامكم كل حين ذا لطف مصلحاً بملح حتى تعلموا كيف ينبغي لكم أن تجاوبوا كل واحدٍ جميع أحوالي سيعلّمكم بها تيخيكوس الأخ الحبيب والخادم الأمين والعبّد معي في الرب\* الذي بعثته إليكم لهذا بعينه ليعرف أحوالكم ويعزّي قلوبكم\* مع أنيسيمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. فهما يعلمانكم بالأحوال ههنا\* يسلم عليكم أرسترخس الأسير ومرقس ابن أخت برنابا الذي أخذتم في حقه وصايات. فإذا قدّم إليكم فاقبلوه\* ويسوع المسمّى يوستس الذين هم من أهل الختان\* هؤلاء وحدهم معاوني في ملكوت الله وهم قد صاروا

العدد ٢٠٠٩/٤٢

الأحد ١٨ تشرين الأول

تذكار القديس الرسول لوقا الإنجيلي

اللحن الثاني

إنجيل السحر الثامن

لي تعزيةً\* يسلمُ عليكم  
 أبفراسُ الذي هو منكم  
 وهو عبدٌ للمسيحِ مُجاهدٌ  
 كلَّ حينٍ لأجلِكُم في  
 الصلواتِ لكي تثبتوا  
 كاملينَ تامينَ في مشيئةِ  
 اللهِ كُلِّها\* فإنِّي أشهدُ لهُ  
 بأنَّ له غيرَ كثيرةٍ لأجلِكُم  
 ولأجلِ الذين في اللاذقيةِ  
 والذين في إيرابوليس\*  
 يسلمُ عليكم لوقا الطبيبُ  
 الحبيبُ وديماسُ\* سلموا  
 على الإخوةِ الذين في  
 اللاذقيةِ وعلى نِمفاسِ\*  
 والكنيسةِ التي في بيتهِ\*  
 ومتى تليتِ الرسالةَ عنديكم  
 فاعتنوا بأن تتلى في  
 كنيسةِ اللاذقيينِ أيضاً  
 وأن تتلوا أنتم تلك التي من  
 اللاذقيةِ\* وقولوا لأرخبسُ  
 تأملِ الخدمةَ التي تسلَّمتها  
 في الربِّ حتى تتمَّها\*  
 السلامُ بيدي أنا بولس\*  
 أذكروا قيودي. النعمة  
 معكم. أمين.

## الإنجيل

(لوقا ١٠: ١٦-٢١)

قال الربُّ لتلاميذه من  
 سمعَ منكم فقد سمعَ مني.  
 ومن ردَّلكم فقد ردَّلكم.  
 ومن ردَّلكم فقد ردَّلكم الذي  
 أرسلني\* فرجع السبعون  
 بفرحٍ قائلين يا ربُّ إنَّ

الصلوة وعلى كون الرب يسوع  
 يعتزل ليصلي، ويهيء لكل خطوة  
 كبرى يقوم بها بصلوة حارة أو  
 حتى سهر وجهاد في الصلاة. سواء  
 أثناء معموليته، أو قبل اختيار  
 رسله الإثني عشر، أو قبل اعتراف  
 بطرس بأنه مسيح الله (٩: ٢٠)،  
 وأثناء التجلي، ولدى عودة التلاميذ  
 من جولة الكرازة (١٧: ١٠-٢١)،  
 وخاصة أثناء الآلام وقبلها.

يسود الإنجيل جو من الفرح، في  
 مولد يوحنا المعمدان، وفي بشارة  
 السيدة العذراء، وفي زيارة مريم  
 لأليصابات، وفي بشارة الملائكة  
 للرعاة، وعند عودة التلاميذ من  
 جولتهم، والشعب يفرح بالمعجزات  
 التي يصنعها الرب، وزكا يفرح  
 بقبوله الخلاص، والتلاميذ يسرون  
 بدخولهم أورشليم، والأب يفرح  
 بعودة الإبن الشاطر، والتلاميذ  
 يفرحون فرحاً كبيراً بقيامة الرب  
 وعند عودتهم إلى أورشليم بعد  
 صعود الرب.

رسالة إنجيل لوقا هي أن نعمة  
 الروح القدس أعطيت للناس بمجيء  
 المسيح وتدبيره الخلاصي، ولا  
 يبقى أمامنا سوى التوبة التي تمنح  
 الإنسان الخلاص والفرح السماوي،  
 أي النصيب الصالح الذي لا ينزع  
 منه (لو ١٠: ٤٢).

يبشِّر إنجيل لوقا بعناية الله  
 بالخطاة والفقراء والمزدرى بهم  
 وذوي الصيت الرديء والمهمشين،  
 كما أنه يولي أهمية للنساء  
 وللأطفال. إنجيل لوقا يؤكد لنا أن  
 خلاصنا يمر بالقرب، وأن الإيمان  
 لا ينفصل عن أعمال المحبة.  
 هو، كما يصنّفه النقاد، «الإنجيل  
 الاجتماعي» بامتياز، إنجيل يبشِّرنا  
 بمجتمع لا يخلو من الصعوبات  
 والعثرات والضيقات، مجتمع

يدعونا فيه أن نتوب ونقبل نعمة  
 الله ليسكن فينا ملكوت السموات،  
 ويمنحنا الفرح السرمدى الذي  
 يصير للملائكة، بخاطى واحد  
 يتوب.

## تلفاز أم لا؟

«أعطِ حكيمًا فيكون أوفرَ حكمةً.  
 علمٌ صديقًا فيزدادَ عِلْمًا» (أمثال ٩:  
 ٩).

انتهى فصل الصيف وبدأ العام  
 الدراسى وبدأت معه ترتيبات  
 الدخول إلى الجامعات والتنافس  
 على اختيار المواد التي يظن بعض  
 الطلاب انها قد تضعهم في ال  
 مقدمة أمام طلاب آخرين. يدفع  
 الأهل الطلاب الطموحين والذين ما  
 زالوا في عمر المراهقة إلى متابعة  
 بعض الدورات الخاصة التي قد  
 تهيئهم للجامعة في المستقبل  
 والتفوق على أقرانهم. فيحثونهم  
 على الإنخراط في دورات اللغات أو  
 للتقنيات وغيرها. يشجعونهم على  
 أي شيء يساعدهم على أن يكونوا  
 الأفضل، إلا انهم لا يشجعونهم  
 على التخلص من التلفاز والعيش  
 بدونه.

في استطلاع آراء أجري منذ  
 سنوات، سُئل عدد من الأطفال  
 والشبيبة الصغار الإختيار بين  
 آبائهم والتلفاز، فجاءت النتيجة  
 مروعة نظراً لتفوق عدد الذين  
 يفضلون التلفاز على آبائهم. وإذا  
 كنا لنستفتي أفراد العائلة  
 بأكملها هل يختارون الإهتمام  
 بالشتول والنباتات المنزلية أو  
 مشاهدة التلفاز، هل نشك في ما  
 سيكون عليه الجواب؟ لقد غزا  
 التلفاز حياتنا العصرية لدرجة  
 أنه سيطر على طريقة تفكيرنا

الشياطين أيضاً تخضع لنا باسمك\* فقال لهم إنني رأيت الشيطان ساقطاً من السماء كالبرق\* وها أنا أعطيك سلطاناً أن تدوسوا الحيات والعقارب وقوة العدو كلها ولا يضركم شيء\* ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل بالأحرى افرحوا بأن أسماءكم كتبت في السموات\* وفي تلك الساعة تهلّل يسوع بالروح وقال اعترف لك يا أبت رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعلماء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبت لأنك هكذا ارتضيت.

## تأمل

كن حيثما شئت! أفي مخزنك؟ فهنا يمكنك الرجوع إلى أعماق نفسك والترنيم لله تعالى من دون أن يسمعك أحد. فإن موسى هكذا صلى والله تعالى استجاب صلاته. لماذا تصرخ إلي يقول الرب! مع انه كان يصرخ إليه عقلياً وبانكسار قلب. لذلك سمعه الله وحده. إن كنت سائراً في الطريق لا يضرك أن تصلي لربك وهو يعطيك بغزارة. فكل شيء تأتونه باسم الرب يسوع

والروحية. أفضل هدية يمكن للأهل تقديمها لأولادهم أن يقرأوا لهم بالمدورة أجزاء من كتب جميلة، أو أن يصطحبهم إلى مكتبة لشراء أو استعارة بعض الكتب. هناك نصيحة للعائلات المسيحية الشابة، دون فحص مدى التزامهم بالأصوام التي تمنع بعض الأطعمة، أن يتبعوا نظاماً مفيداً بالصوم عن «التسلية الإلكترونية»، ويتعلموا فرح الصمت والسكون والهدوء، أن يختبروا فرح استعمال مخيلتهم عبر القراءة، أن يتعلموا كتابة صحيفتهم هم ليحفظوا فيها بالتسلسل ما يجول في فكرهم ومخططاتهم وهواجسهم وانتصاراتهم العقلية والنفسيّة والروحية.

ملاحظة بين قوسين: هل خرجت مرة برفقة مجموعة شبابية لقضاء الوقت معهم، وتفاجأت ان كل واحد منهم يحمل معه جهاز الكمبيوتر الخاص به. ثم يقضي كل واحد منهم السهرة مقسماً عقله وأذنيه وعينه بين رفقته وجهازه. إذا أراد أحدنا أن يقول صباح الخير لشخص يحبه فإنه يرسلها عبر رسالة إلكترونية أو بواسطة الـ Facebook، بدل أن يرفع سماعة الهاتف ويتحدث مع الحبيب. دفاء الصوت ينقل المحبة بينما رسالة البريد الإلكتروني حروف جافة.

أخيراً، لا بد من هذه الملاحظة المزعجة ولكن الحقيقية: الفرق بين الناجحين الذين حققوا أهدافهم وبين الذين يعيشون على هامش الحياة ويمضون الوقت في المجتمع، متعلق بين الذين تعلموا أن يفكروا ويخططوا ويحضروا للمستقبل وبين الذين يعيشون فقط منتظرين ما قد يحدث ليجدوا أنفسهم يجتروا الحدث.

وطريقة تصرفنا وقراراتنا وأرائنا، حتى ان الكثيرين غيروا نمط حياتهم ليتمشى مع ما يشاهدونه على التلفاز. لنلاحظ أنفسنا، فمعظمنا عندما يدخل المنزل يذهب مباشرة لتشغيل جهاز التلفاز. لا نستطيع العيش بدونها، حتى ان الذين يخرجون إلى التخيم في الطبيعة، الذين يريدون الهرب من صخب المدينة، نراهم يأخذون معهم تلفازاً أو جهاز الكمبيوتر للتقاط المحطات التلفزيونية. هل هذا هو الخروج إلى الطبيعة الذي نريده؟

ما هو الشيء الذي ستفوته العائلة أو ستخسره إذا قررت الإحجام عن مشاهدة التلفاز لشهر أو أكثر؟ مشاهدة الإعلانات التي تروج لأشياء لا نحتاج لمعظمها، أم المسلسلات السخيفة التي يعرف ابن الثامنة كيف ستنتهي، أم البرامج الفكاهية التي تعتمد على الكلمات المبطنة والبذئعة لكي تضحكنا ولا تفرحنا، أم الأخبار التي لا تحمل سوى الخلافات بين المسؤولين وأخبار القتل والكوارث، أم برامج الطبخ التي لا تصلح إلا للميسورين؟

في المقابل ما الذي نكسبه ونربحه إذا صامت العائلة عن مشاهدة التلفاز لأسبوع على سبيل التجربة؟ انه الوقت. «فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مُتدِينِ الوقت لأن الايام شريرة» (أفسس ٥: ١٥-١٦). الوقت للتأمل والراحة وتفقد الجيران والتحدث مع بعضنا ومعرفة حقيقة ما يجري في حياة الذين نقول في كل مناسبة اننا نحبهم. الوقت للقراءة، ليس فقط لقراءة الصحف والبريد العادي والإلكتروني، بل لقراءة الكتب والمؤلفات الثقافية

المسيح إن كان بالقول أو بالفعل تمجدون به الأب والإبن.

فعلينا أن نتم ما نذكر، لأنه حيث يُصرخ باسم المسيح يُطهر المكان من كل رجاسة ودناءة. إن أكلت أو شربت أو كنت تستعد للزواج أو تتأهب للسفر، افعل كل هذا باسم الله، أي اصرخ إليه كي يبادر إلى معونتك. لا تبدأ بعمل ما قبل أن تصلي إلى الله تعالى. أتريد أن تتكلم؟ لا تفتّر عن ذكر الله. لذلك نصد رسائلك باسم الله تعالى لأنه حيث يكون اسم السيد يكون العمل صحيحاً. إن تمت هذا يكون عملك صحيحاً ناجحاً. كل عمل تفتحه باسم الله تعالى تراه سعيداً ناجحاً. إن كان اسم الرب يسخر الأرواح الشريرة ويصد الأمراض والأسقام، فلا شك انه يسهل سير الأعمال أيضاً!

القديس يوحنا الذهبي الفم

## الأسقف الياس نجم في ذمة الله

أن نصلي معاً مشتركين عندما نقول: أبانا الذي في السموات... لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطنا اليوم واترك لنا ما علينا... ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير. هكذا يأمرنا أن نلفظ طلباتنا كلها بلسان الجميع، وبذلك يعلمنا محبة القريب. وبناء عليه ما هو القصاص الذي يقع على أولئك الذين لا يسامحون القريب بل يطلبون إلى الله الانتقام منه. وبهذه الصورة يتجاوزون التعاليم تماماً، مع ان الله رسم هذا حتى لا نعادي بعضنا بعضاً.

ان المحبة قوام كل خير. لذلك يستأصل الله كل ما يضرها ويعمل ليحمينا بشتى الوسائل فلا أحد يحبنا مثل الله خالقنا، لا أب ولا أم ولا صديق ولا إنسان، وقد يتضح لنا ذلك بنوع خاص من خيراته الأرضية ومن أوامره. فإذا تعرضت للأسقام والأحزان وغيرها من مصائب الحياة فكر في ما عمله وتحزن الله به يومياً وعندها لا تعجب إن أصابك مصائب أعظم بل تعجب إن حصل لك خير. نحن لا ننظر إلا إلى المصائب التي تحل بنا ولا نفكر بالأحزان التي نسبها لله يومياً. فلو فكرنا بما نأتيه من الخطايا في يوم واحد لظهر لنا جليا عظم القصاص الذي نستحقه. فما أكثر الخطايا التي ترتكبونها، من منكم لم يتكبر؟ من لم يقل كلمة سوء لأخيه؟ من لم يفكر بالشر؟ من لم ينظر بعين شريرة؟ من لم يفكر بعدوه بنفس مضطربة وقلب ملآن عجرفة.

القديس يوحنا الذهبي الفم

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

انتقل بعد ظهر الثلاثاء ٢٩ أيلول ٢٠٠٩ إلى الأقدار السماوية المثلث الرحمة الأسقف الياس نجم أسقف أفاميا ورئيس دير مار الياس شوييا البطريركي في ضهور الشوير. وقد ترأس غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم الكلي الطوبى خدمة الجناز لراحة نفسه بعد ظهر الخميس ١ تشرين الأول يحيط به السادة المطارنة أعضاء المجمع الإنطاكي المقدس. وقد ألقى غبطته عظة شدد فيها على ان الأسقف نجم كان «معروفاً بمحبته للناس وكان الناس يحبونه. وأنتم شهود ان الأسقف الياس نجم كان مستحقاً أن يحب».

هو ابن الخوري الياس نجم ومريم نجم. وُلد في اغميد، قضاء عاليه، عام ١٩٣٠ وله شقيقان وشقيقتان. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية، ثم انتقل عام ١٩٤٧ إلى مدرسة دير سيدة البلمند حيث أتم دراسته الثانوية. سيم شماساً إنجيلياً عام ١٩٥١ والتحق بمعهد خالكي اللاهوتي في تركيا حيث نال إجازة في اللاهوت عام ١٩٥٨. في السنة نفسها سيم كاهناً مع رتبة الارشمندريتية. انتخب أسقفاً في أواسط الستينات، واستلم رئاسة دير مار الياس شوييا عام ١٩٦٩ وبقي فيه حتى يوم وفاته.

## الصلاة بلسان الآخرين

ان السيد في كل لفظة من الصلوات التي علمنا إياها يأمرنا